

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

### في لقاء حول كتاب "وسط الفوضى: مقاومة مسيحيّ في الشرق"

صاحب الغبطة والنيافة

أصحاب المعالي والسيادة والسعادة

أيها الأصدقاء

رغم أنّنا جميعاً، في وسط الفوضى Au coeur du chaos،

رغم الأزمة التي تعصف بنا، رغم الحرائق التي تلتهب، في جوارنا،

رغم الشلل، والفراغ،

ها نحن مع رجل يقاوم: إنّه غبطة أبينا البطريرك مار بشارة بطرس الراعي.

سيّدنا،

لن أرحّب بكم، فنحن كلّنا في بيتكم.

هذا البيت هو البيت الذي أسّستم، منذ أكثر من 38 سنة.

وها هو اليوم، بشفاعة مريم، وبفضل الخميرة التي سكبتكم في أرضه، وببركة رهبانيتنا

المارونية المريمية، يقاوم. هو أيضاً، يا صاحب الغبطة والنيافة، يتابع طريقكم في المقاومة:

مقاومة الجهل والتخلف والفساد والانحطاط.

جامعتكم، يا صاحب الغبطة، تفخر أنها أصبحت من كبريات الجامعات اللبنانية،

حجراً وبشراً، اختصاصات ومناهج، دوراً وحضوراً. فاسمح لي، باسم أسرتها، ودون أن أرح

تواضعكم، أن أتقدّم منكم بأصدق عواطف التقدير. فأنتم، ومنذ ذلك الحين، تبنون على

"الشركة والمحبة" وهي، أي الجامعة، إن تطوّرت وتقدّمت، فإنّما على هذا الشعار، وانطلاقاً

من القيم التي زرعتموها على أرضها.

واليوم، نحن في حضرة كتاب جديد، يختصر شخصيّة بطريركنا العظيم بأبعائها المتعدّدة، روحية ووطنية وثقافية. إنّه، كتاب تاريخي موسوعي يقدّم صورةً متكاملة عن أوضاع مسيحيي الشرق، وعن تطلّعات أبينا البطريرك، وعن المقاومة التي تستند الى الموقف، لا الى السلاح، والى الإيمان، لا الى السياسة.

إنّنا، إذ نفخر بتقديم هذا الكتاب، كوثيقة علمية وتاريخية، نتقدّم، بأصدق عبارات الشكر من السيدة إيزابيل ديلمان التي لم تكن صحفية فحسب، بقدر ما كانت سيّدة مثقّفة ملمّة بتاريخ المنطقة وأوضاعها الى جانب نزعتها المسيحية الأصيلة وإيمانها القويّ بلبنان ووطن الحريّة والتنوّع والحضارة.

Mme Dillmann

Au nom de la famille universitaire, je vous remercie pour le chef d'oeuvre que vous avez offert aux libanais, et nous attendons un nouveau livre qu' "au Coeur du Chaos", qui sera peut être titré "au Coeur du Liban fort et libre". Merci.

كما أحيّي، باحترام وتقدير، العالّمة الدكتورة كريستيان لوشون، صهر لبنان، والكاتب الفرنسي المتخصّص في أوضاع الشرق ومسيحيي المنطقة، والآتي إلينا، منذ أيّام، للمشاركة في هذا اللقاء.

أما وجود معالي السيدة ليلي الصلح حمادة، معنا، في هذا اللقاء، فهو ليس صدفة أو تعبيراً عن احترام لشخصها فقط، إنّما هو تأكيد على أنّها تمثّل في وجداننا وضميرنا وذاكرتنا، حقيقة لبنان في استقلاله ووحدة أراضيه وتنوّع شعبه.

أصدقكم القول: مهما كانت الأجواء ملبّدة بالحزن والخوف والخيبة، فإنّ شخصيّة ليلي الصلح تمنحنا الأمل بلبنان معافى سيّد ومستقلّ، فتحيّة لك، ولمن تمثّلين وتجسّدين على مرّ التاريخ.

تبقى كلمة أخيرة: تحية لدار Albin Michel على نشر هذا الكتاب، ولمكتبة أنطوان على تعاونها مع الجامعة، كما أشكر الدكتورة ندى صابر، ومكتب العلاقات العامة على تنظيم هذا اللقاء.

ويا صاحب الغبطة

الحمل ثقيل، ولكن العبء حيث الجدير... ولن يصحّ إلاّ الصحيح. وأهلاً وسهلاً.